ترسيخ مفهوم المواطنة من خلال الممارسة الرياضية

الدكتور: عبد المالك سربوت
جامعة الجلفة – الجزائر

ملخص البحث:

الممارسة الرياضية هي ظاهرة سوسيولوجية مبنية على أساس اهتمام الإنسان بترقية مستوى أدائه للألعاب الرياضية على طريقة التدريب الشاق و المستمر في إطار تنافسي للأفراد و الجماعات ، وذلك لأغرض متعددة و متنوعة كالاحتراف و اكتساب الشهرة ، المال ، الروح القومية أو الروح الوطنية.

الكلمات الافتتاحية:

المواطنة–الممارسة الرياضية–التربية.

Résumé:

La pratique du sport est un phénomène sociologique basée sur l'attention humaine pour améliorer le niveau de performance pour les sports sur la façon dont le travail acharné et la formation continue dans un cadre concurrentiel pour les individus et les groupes, et à des fins multiples et la variété Kalahtrav et le gain gloire, l'argent, l'esprit de nationalisme ou patriotisme.

Les mots cles:

Citoyenneté - la pratique sportive – Education.

مقدمة:

تعتبر الرياضة بصفة عامة من أهم وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمعات الحديثة فقد أصبحت من أهم وسائل بث روح الانتماء إلى الوطن، و غرس القيم الوطنية في الفرد،و الشعور بالترابط بين أفراد المجتمع و ليس أدل على ذلك من مظاهر التحمس الشديد التي يمكن رصدها بسهولة أثناء المباريات الرياضية التي تتبارى فيها فرق البلدان المختلفة، و من أهم أهداف الرياضة المدرسية نجد أن هناك هدف مغفلا وحتى منسيا وهو تعلم الحياة الجمعياتية فمصطلحات الحقوق و الواجبات ومفهوم الفريق و الجماعة والإحترام و القانون و المشاركة و المسؤولية و السلوك الحضاري و المشاعر الإنسانية والوجدانية الفردية و غيرها ... لا يمكن أن يكون لها معنى في إطار التربية على المواطنة إلا إذا كانت تلك الأهداف وثيقة الإرتباط.

إن الممارسة الرياضية وهي تربوية بالأساس , لايمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية دون أن يخشى أن تعزز السلوك الأناني للطالب. بل يجب على العكس تحويل هذا الموقف إلى سلوك يستوعب الآخر و يأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق و إحترام الآخرين ومختلف المشاريع و الإستراتيجيات المشتركة و لتحقيق ذلك لا يكفي إعلام الناشئ بما يجب عليه فعله, بل يجب إشراكه في وضعيات ملموسة تمكنه بالفعل أن يعيش المواطنة و بالتالى القدرة على تحوير مواقفه و سلوكاته.

المواطنة في اللغة :

يعود أصل كلمة المواطنة ومدلولها إلى عهد الحضارة اليونانية القديمة ، والكلمة من (Polis) وكانت تعني المدينة باعتبارها بناء حقوقيا ومشاركة في شؤون المدينة .

كما تستعمل كلمة المواطنة كترجمة لكلمة الفرنسية (Citoyenneté) ، وهي مشتقة من كلمة . (Cité) وتقابلها باللغة الإنجليزية كلمة (Citizenship) المشتقة من كلمة (City) ، أي المدينة .

أما المواطنة بمعناها اللغوي العربي، فهي مشتقة من وطن ، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور " الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه ، وهو موطن الإنسان ومحله ... ووطن بالمكان واوطن أقام ، وأوطنه اتخذه وطنا ، والموطن ... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز ، لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ... واوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد .

المواطنة في الاصطلاح :

المواطنة في الاصطلاح هي صفة المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن.

ومن هذه الحقوق على سبيل المثال لا الحصر : حق التعليم ، حق الرعاية الصحية ، حق الشغل

أما الواجبات ، فمنها على سبيل المثال لا الحصر كذلك : واجب الولاء للوطن والدفاع عنه ، وواجب أداء العمل، وإتقانه ... إلخ . **1**

وبناء عليه فالمواطنة علاقة الفرد بدولته ، علاقة يحددها الدستور والقوانين المنبثقة عنه والتي تحمل وتضمن معنى المساواة بين من يسمون مواطنين .

وتحيل المواطنة باعتبارها مفهوم قانوني إلى شرطين :

شرط الدولة الوطنية : وما يستتبع ذلك من إقامة مجتمع وطني يقوم على اختيار إرادة العيش المشترك بين أبنائه .

شرط النظام الديمقراطي : ومتطلباته للتوازن بين الحقوق والواجبات ، بين الخاص والعام ، بين الخصوصيات والشمول وباختصار ، " فالمواطنة مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عديدة ومتنوعة منها ما هو مادي قانوني ، ومنها ما هو ثقافي سلوكي، ومنها أيضا ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغه تدريجيا ، لذلك فإن نوعية المواطنة في دولة ما تتأثر بالنضج السياسي والرقي الحضاري" فواضح إذن أن المواطنة خيار ديمقراطي اتخذته مجتمعات معينة ، عبر مراحل تاريخية طويلة نسبيا ، فهي كما قال المفكر المصري السيد ياسين : " ليست المواطنة جوهرا يعطي مرة واحدة وللأبد " **2.**

فيم تتمثل الابعاد التالية للمواطنة؟

البعد القانوني للمواطنة .

البعد السياسي للمواطنة .

البعد الاداري للمواطنة .

البعد الاجتماعي للمواطنة .

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري، ويرتب التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز على أربع قيم محورية هي :

أولا– قيمة المساواة :

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفي الحكومة بما في هذا اللجوء إلى القضاء، والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا .

ثانيا– قيمة الحرية :

التي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجها ضد الحكومة، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي .

ثالثا– قيمة المشاركة :

التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسئولين لتغير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشيح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها .

رابعا – المسئولية الاجتماعية :

التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترم حرية وخصوصية الآخرين**3** .

مفهوم المواطنة :

المواطنة نسبة إلى الوطن وهو مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه، ويتسع معنى المواطنة ليتمثل التعلق بالبلد والانتماء إلى ثراته التاريخي ولغته وعاداته **4** .

يشكل مفهوم المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته، وفي صلب هده الحركة تنسج العلاقات وتتبادل المنافع وتخلق الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات، ومن تفعل كل هده العناصر يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكات، يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها. وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن و المواطن .

فالمواطنة حقوق وواجبات وهي أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل، قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، ولمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل و تترابط في تناسق تام :

بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى العقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع .

بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم .

بعد ثقافي حضاري يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط .

وفي كلمة واحدة يمكن اعتبار المواطنة كمجموعة من القيم والنواظم لتدبير الفضاء العمومي المشترك ويمكن تحديد أهم تجليات المواطنة في أربعة نواضم :

1الانتماء: أي شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما وفي مكان ما)الوطن) على اختلاف تنوعه العرقي والديني والمذهبي، مما يجعل الإنسان يتمثل ويتبنى ويندمج مع خصوصيات وقيم هده المجموعة .

2الحقوق: التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامة كالحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية ...

– 3**الواجبات:** كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العمومية والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة مع المواطنين والمساهمة في بناء و ازدهار الوطن .

–**4المشاركة في الفضاء العام:** المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية)الانتخاب والترشيح) وتدبير المؤسسات العمومية والمشاركة في كل ما يهم تدبير ومصير الوطن **5.**

التربية علي المواطنة :

التربية في مفهومها الواسع هى مرافقة الطفل فى جميع مراحل حياته وتنشئته على قيم المجتمع وتعليمه المهارات المختلفة وهى بهذا المعني ضرورية لغرس القيم و تربية الأجيال تربية صحيحة والمواطنة شرط أساسي لقيام الدولة الموحدة والمزدهرة.وقد فشلت المدرسة الموريتانية في غرس مفهوم المواطنة في نفوس الأجيال المتلاحقة منذ الإستقلال. فماهي الأسباب؟ وكيف تحقق التربية علي المواطنة أهدافها؟**6**

يتحدد مفهوم التربية علي المواطنة انطلاقا من الإعتبارات التالية:

–1المصلحة العامة التى تجعل الفرد شريكا للجماعة داخل الدولة:

وهذه المصلحة يلمسها الفرد في حاجته إلي الجماعة وتحقيق مصالحه الخاصة وهي متحققة لدي الجميع وربما هي الإعتبار الوحيد الذي نعيشه بالفعل ويعمل علي توجيه سلوكنا ، لكنه توجيه قد لايخدم قيم المواطنة.

–2حب الوطن: الذى جبل عليه الإنسان نتيجة عوامل نفسية واجتماعية وثقافية والوطن في مفهوم المجتمع الموريتاني هو مسقط الرأس(قرية صغيرة أو مدينة أو حتي بئرا أو مخيما) ولم يشمل مفهومه في الثقافة المحلية البلاد كلها.

–3الالتزام بالقانون: الذى يفرض على الأفراد داخل الدولة منظومة من السلوكيات الضرورية تحددها شروط الحصول على الجنسية الموريتانية وهذا الإعتبار هو الأخطر في ترسيخ مفهوم المواطنة لأنه يتعلق بمؤسسات الدولة ومدي تطبيقها للقوانين.

فما أكثر أن يشرح أستاذ التربية المدنية درسا يتعلق بالقانون فيتصدي له تلميذ ليقول:

إن هذا القانون لانجد له تطبيقا ... ولايجد الأستاذ بدا من الإعتراف بأن الدرس نظري (مايجب أن يكون لاماهو كائن).

لا يكفي إذا حشد الذهن بمعلومات حول المدنية والتضامن وإحترام القوانين والأملاك العامة والحرية والمساواة والاختلاف، وغير ذلك من الحقوق والواجبات؛ بل إن التربية علي المواطنة تقوم أساسا علي أن يمارس المتعلم تلك الحقوق، وأن يراها واقعا مطبقا لكي يؤمن بها وجدانيا، و يعترف بها حقوقا للآخرين، ويحترمها كمبادئ ذات قيمة عليا، إنها ليست تربية معارف للتعلم فقط، وإنما هي تربية قيم للحياة والعيش، انطلاقا من أن التلاميذ لا يريدون أن يتعلموا حقوقهم فقط، وإنما أن يردون أن يعيشوها في حياتهم حتى تكون سلوكا لديهم. فالأمر يتعلق ، إذن، بتكوين شخصية للطفل المتعلم تأسس نظرته إلى الحياة ووجدانه ومشاعره و التربية علي المواطنة تتطلب وضع إستراتيجية سوسيوثقافية وبيداغوجية ترتكز علي مشاركة واسعة علي المستويات التالية:

أ . الأسرة: إن ما تكسبه الأسرة لشخصية الفرد في مرحلة التنشئة الأولي يمتد أثره، إيجابا أو سلبا، على تفكيره وسلوكه في مراحل ما بعد طفولته الأولى، ولعل ذلك ما يجعل من التربية داخل الأسرة اللبنة الأولي في ترسيخ مفهوم المواطنة ومايحدث اليوم في الأسرة هو تنشئة تقوم علي وعي معاكس يزرع بذور التفرقة والتهرب الضريبي والتحايل علي القوانين...

ب . التعليم الأساسي:

إن نوعية ما يكتسبه التلميذ في التعليم الأساسي، باعتباره مرحلة انتقال من الأسرة إلى المدرسة، له أثر على تربية الطفل وتفتحه المبكر، ومن ثمة يلزم أن تؤسس مرحلة التعليم الأولي للتربية على حب الوطن وأن يعمل المعلم علي صقل رواسب تنشئة الأسرة والوعي المجتمعي المضاد والتركيزعلي التكيف والتعاون مع بقية التلاميذ وترسيخ قيم المساواة الحقيقة وهي أمور لايزال المعلم الموريتاني غير منشغل بها وله أعذاره في ذلك.

ج . الأنشطة المدرسية:

ينبغي أن تقام، داخل الفضاء المدرسي و خارج الفصل وحصص المواد الدراسية أعمال تربوية واجتماعية وثقافة وكذا رياضية ، تكون مصدر تربية على قيم وسلوكيات يقتضي الأمر أن تنسجم مع مبادئ التربية علي المواطنة، تعززها وترسخ الوعي بها والسلوك المتوافق معها.

د . وسائل الإعلام:

تشكل وسائل الإعلام بالنسبة للمتعلم مصدر تلقي معلومات ونماذج من السلوك والقيم السائدة في بيئته ومحيطه، وخارجها أيضا، وتساهم بذلك وسائل الإعلام في تشكيل ذهن الطفل وتطلعاته وأنماط سلوكه، سواء كانت تخصه كفرد، أو في علاقته مع الآخرين7.

محددات المواطنة:

المواطن اكتسب هذا النعت من اسم الوطن ويترتب على هذا النعت واجبات وطن ويكسبه حقوقاً، فاذا كان المواطن يقوم بواجباته وسلطة الوطن التي تدير شؤونه تتجاهل أن أفرادها لهم صفة أو نعت المواطنة ولكن لا تشعر بذلك الا أنها سلطة بيدها مقاليد الأمر، اعتقادا بأن المواطن عليه السمع والطاعة لكل ما يراد منه، ويغيب عن عقول أصحاب السلطة أن عليهم واجبات للوطن والمواطن وأنهم أفراد لهم ذات النعت وعليهم تترتب الحقوق للوطن والمواطن بموجب السلطة التي تخولهم اتخاذ القرار المصيري وهو قرار اما لمصلحة الجميع أو العكس**8.**

مفهوم الممارسة الرياضية :

" إذا نظرنا إلى سلوك الإنسان نظرة متفائلة فإننا نجده حلقات متتابعة من عدة أنشطة غايتها التوفيق بين الفرد و البيئة التي يعيش فيها وهذا التوفيق لا نتركه للصدفة أو الطبيعة بل مهدت له ، بان زودت أفراد الجنس بمجموعات من الرغبات التي تدفعهم إلى تحقيق غايات معينة يتطلبها التوافق المطلوب ، فإن تتبعنا المعنى الحقيقي للنشاط الرياضي نجده نشاطا اجتماعيا يساهم في الارتقاء بكفاية الانسان الحركية ، الصحية والنفسية و يتحدد بصفة أساسية في عنصري التدريب و المنافسة ويعرف على انه كل نشاط بدني يتصف بروح اللعب ، يمارسه الانسان برغبة وصدق، و يتضمن صراعا تناسبيا مع الغير أو مع الذات ومع عناصر الطبيعة[9]

فالنشاط البدني الرياضي هو ظاهرة سوسيولوجية مبنية على أساس اهتمام الإنسان بترقية مستوى أدائه للألعاب الرياضية على طريقة التدريب الشاق و المستمر في إطار تنافسي للأفراد و الجماعات ، وذلك لأغرض متعددة و متنوعة كالاحتراف و اكتساب الشهرة ، المال **الروح القومية أو الروح الوطنية10.**

_أشكال الممارسة الرياضية :

تظهر الممارسة الرياضية على أشكال متعددة وكثيرة وبكل نشاط حركي يمكن للإنسان ممارسته بطريقة منتظمة في وقت الفراغ بغرض التمتع لا المكاسب، و يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:**11**

الممارسة الرياضية البنائية :

وهي ما يطبق في مواقع الإنتاج من مصانع و مزارع و بيوت من أنشطة حركية.

الممارسة الرياضية الترفيهية :

وهي ما يسد به الفراغ و يروح عن النفس من العاب شعبية ،ورياضة منشطة و العاب صغيرة .

الممارسة الرياضية المقننة :

وهي ما يتناسب مع قدرة الأفراد الذين يتميزون بالمهارة الحركية الفعالة ،و التي من المكن أن تشمل على برامج معظم التخصصات الرياضية الفعالة ، ككرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة والعاب القوى .....و الرياضات الأخرى الخالية من الشوائب ،كما تشمل الرياضة المقننة على البرامج الرياضية المعدلة التي تتناسب مع الأفراد الذين يتصفون بالتخلف البدني و العقلي أو ذوي الاحتياجات الخاصة .

كما قيم **كينون** Kenyon الإطار التالي كقيم للنشاط البدني ووظائف له في نفس الوقت وهي :

"كتعبير اجتماعي ،كطريقة لتحسين الصحة و اللياقة البدنية ، كنمط للتعـبير الجمالي ، كاسترخاء بدني ، كمسار لتحقيقي الذات وبناء الانضباط".

ومنه فان النشاط الحركي الذي تحتويه الممارسة الرياضية يشمل جملة من القيم الاجتماعية السامية التي تعمل على تنشئة المواطن السليم و الصالح لمجتمعه و وطنه**12**.

أهمية الممارسة الرياضيية في تكوين المواطن الصالح :

إن للرياضة أثرا كبيرا في تكوين شخصية الإنسان و تحسين أفكاره و خبرته وخلقه و نموه الاجتماعي و يمكن تحديد أهداف للرياضة كما يلي :

- تنمية المهارات الناجعة و صيانتها .
- تنمية الكفاءة العقلية و الذهنية .
- تنمية المهارات النافعة في الحياة .
- تنمية الفرد اجتماعيا.
- التمتع بالنشاط البدني و الترويحي و شغل أوقات الفراغ .
- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- تنمية صفات القيادة الصالحة و التعبئة الكريمة بين المواطنين .
- إتاحة الفرص للناشئين لوصول إلى البطولة، و تنمية الكفاءات و المواهب الخاصة.

أي كسب الجيل الناشئ للعادات و المهارات التي تؤثر في قوامه و تناسب جسمه . كما أنها تعتني بصحته في كل مرحلة من مراحل نموه و على هذا يمكننا فهم الرياضة بأنها فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد الموطن الصالح جسميا و عقليا و خلقيا **13**

_تنمية اللياقة البدنية :

تعمل الرياضة على تنمية عناصر اللياقة لدى الفرد كالقوة و الرشاقة و التوازن وقوة التحمل و السلامة الوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة حيث تنسجم و ترتقي بكفايته البدنية بما يمكنه القيام بأعباء و جباته دون الشعور بالتعب و الإرهاق**14** .

و يرى مالك سليمان أن " الرياضة توفر للجسم الصحة و النمو السليمين ، فإن عدة تجارب أقيمت تشير إلى ما يمكن فعله بصدد الأطفال المرفوضين من أقرانهم و من الأهمية على تحسين المهارات الرياضية لأولئك الأطفال الضعفاء بدنيا بحيث تتأكد من جديد صورتهم الإيجابية في أعين أقرانهم "

اكتساب الصفات و المهارات الخاصة :

تميز كل لون من ألوان الرياضة بصفات نفسية و مهارات حركية و قدرات بدنية خاصة ، يكتسبها الرياضي بممارسته لهذا اللون أو ذاك . فمن الصفات النفسية الرياضي الملاكمة الجرأة ، الشجاعة و الاستقلالية و الاعتماد على النفس واليقظة و الحذر و الانتباه لذا الرياضيين يكتسبون هذه الصفات بالممارسة العملية المستمرة فتثري حياتهم في معيشتهم " **15.**

اكتساب المعلومات المفيدة :

يتناول هذا الهدف مجموع المعارف و المصطلحات الخاصة بميدان التربية البدنية و الرياضية كالمتعلقة بمعرف تاريخ الرياضات و سيرة الأبطال و المصطلحات والتعبيرات الرياضية و كقوانين لعب الرياضات المختلفة مثل : قوانين المنافسات و شروطها و كذا تنفيذ الخطط و الاستراتجيات ليكون بذلك قد حلل العديد من المعطيات ، وهو ما أشار إليه الدكتور علي يحي " يكتسب الفرد الرياضي الكثير من المعلومات و المعارف كالاهتمام بالقوانين و اللوائح و المخططات و البرامج الرياضية و غير ذلك

إن المعلومات المفيدة التي ترتبط بالنواحي الثقافية ، النفسية و الصحية **16** .

تنمية الصفات الخلقية و الاجتماعية:

تعتبر التنمية الاجتماعية و الخلقية من بين أهم الأهداف التي تسعى التربية البدنية إلى تحقيقها و ذلك من خلال التفاعل و الاحتكاك الاجتماعي الثري بالخبرات والقيم الاجتماعية المحببة داخل المجتمع " فالمواقف الرياضية و الحداث التي تتخللها مثل أخلاقية عليا كالتواضع و إنكار الذات ، الجرأة و قوة الإرادة التعاون و الأمانة و الإخلاص ، و غيرها من الصفات الخلقية و الاجتماعية الحميدة التي تؤدي بالممارسة التطبيقية و يتدرب عليها عمليا ، فتصبح جزءا لا يتجزأ من صفاته الشخصية التي يلتزم بها الفرد في حياته اليومية و هي نفس الرؤيا لدى عادل محمد خطاب " إن الحياة الاجتماعية معقدة و التعاون هو سلوك يرمي لتحقيق هدف ، فكل فرد بدوره عن طريق مساهمته بما عنده

والتنازل عن بعض الحقوق في سبيل تحقيق هدف جماعي حتى تعود فائدته على المجتمع " **17.**

استثمار وقت الفراغ :

تساهم بشكل إيجابي في حسن استغلال وقت الفراغ و استثمار و تحويله من وقت ضائع إلى وقت ذي فائدة كبيرة على الفرد و المجتمع لما يحققه من أغراض بدنية و نفسية و اجتماعية " **18.**

التنمية النفسية :

يعبر هذا الهدف عن مجموعة الخبرات و القيم الإيجابية التي يمكن أن يكسبها الفرد من خلال ممارسة الأنشطة التربوية البدنية و الرياضية ، فهي تتصف بالصفة الدنية و الحركية التي يمكنها أن تترك آثارا قيما

جيدة على نفسية الفرد وتساهم في تكوينه تكوينا شاملا و متكاملا للوصول به إلى الشخصية المتزنة والمتكاملة ، حيث تفرض عليه الأنشطة البدنية و الرياضية إن يكون منظما ومنضبطا في نفس الوقت ، فيكتسب مستوى الكفايات النفسية المرغوب فيها كضبط الانفعالات التحكم في النفس ، و التي تكسبه هي الأخرى الثقة بنفسه والتي هي أهم ميزة تميز لشخصية السوية 19.

التنمية الجمالية و التذوق الحركي :

حيث يشعر الممارس بقيمة إبداعاته الفنية الجميلة و الأنيقة التي ينجزها في قاعات الجمباز و الملاعب و المسابح و تمكن هاته القيم الجمالية في التنظيم و التناسق الحركي المبدع و الأداء التقني الماهر ، كالتقنيات التي تميز بها مبدعو كرة القدم و التي يبهرونها بها المشاهدين فتجعلهم يشعرون بالمتعة و البهجة ، و لا تقتصر ممارسة التربية البدنية و الرياضية على النشاط الحركي الجاف فحسب ، بل تسعى إلى أن تؤدي هاته الحركات في أحسن صورها ، المتضمنة اللمسات الفنية الجمالية لهذا الداء "**20**.

التمثيل المشرف :

تحقق المستويات الرياضية العالية التمثيل المشرفة في المنافسات الرياضية المحلية و الدولية، مما ينجم عنه إعطاء السمعة الطيبة الفرد الرياضي و بلده**21**.

التربية على المواطنة من خلال الممارسة الرياضية:

إن مفهوم التربية على المواطنة ليس بالأمر الجديد حيث كان الإغريق على وعي بضرورة بناء فضاء ديمقراطي مشترك لتطوير التربية و المعارف. وقد قال أرسطو " :ليس هناك من مدينة فاضلة بدون تربية ملائمة" ،كما أن "جون ماسي" الذي أنشأ رابطة التعليم في فرنسا سنة 1860 , قد جعل شعار الرابطة: "التربية طريق للحرية والمواطنة، وفي الألفية الجديدة تم إعتماد سنة 2005 بوصفها السنة الأوروبية للمواطنة و لقد أعلنت الدول الأوروبية سنة 2004 السنة الأوروبية للتربية من خلال الرياضة وكان شعار المناسبة "الرياضة بوابة الديمقراطية **22**.

وحدد هدف الجهد الأوروبي من أجل تنمية الوعي بقيمة الرياضة كأداة تربية على المواطنة الديمقراطية و إقتراح نماذج ممارسات جيدة يتم تطبيقها في شكل مبتكروفي تكامل مع المناشط الإجتماعية و البيئية الأخرى.

من جهتها قامت "اليونسكو" بمناسبة إحتفالها بمرورستين سنة على إنشائها في 4 نوفمبر 2006 بتخصيص خلال ستين أسبوع ستين موضوع بينها ستة عشر موضوع تتعلق بالتربية ومن بينها مواضيع تخص الرياضة و التربية البدنية و التربية على المواطنة **23**.

إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية و الرياضية هوسعي إلى تنمية المعارف و الكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق و التضامن و التسامح و الروح

الرياضية, و كذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية و البد نية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية**24**

و قد كانت من ضمن توصيات المجلس الأوروبي الخاصة بالتربية على المواطنة من خلال الأنشطة المدرسية ومن بينها الأنشطة الرياضية:

-تمكين الطلاب من توسيع آفاقهم من خلال فتح مجالات المسؤولية الجماعية.

-معرفة البيئة التي يعيشون فيها وحمايتها و المحافظة عليها **25** .

الهوامش:

1/ ابن منظور . لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت ، مادة (و ط ن) ، د. ت.

2/ احمد زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 60.

3/ رضوان ابو الفتوح . التربية الوطنية (طبيعتها ، فلسفتها ، اهدافها ، برامجها) ، المؤتمر الثقافي الرابع ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 1960 ، ص 127 .

4/ علي خليفة الكواري . الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي ، سلسلة كتب المستقبل العربي (30) ، ط 3 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص 77 .

5/ د. علي اسعد وطفة . نسق الانتماء الاجتماعي واولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر ، مقاربة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108 ، السنة 29 ، 2003 ، ص 133 .

6/ د. علي خليفة الكواري . مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2001، ص 66

7/ عاطف الغمري . المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007 .

8/ نجلاء عبد الحميد راتب . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 57 .

9/ د.أمين أنور الخولي ، محمود عبد الفتاح ، د.إدريس ، التربية الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الرابعة، بدون سنة.

10-Erwin Hahn "Entrainement Sportifs des enfats " 4eme Edition ,Vigot 1989

11/ د.أمين أنور الخولي ، د.جمال الدين الشافعي ، مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، بدون سنة.

13/ د.محمود عوض بسيوني ، د.فيصل ياسين الشاطي ، نظريات و طرق التربية البدنية ، سنة 1992 ، ص11.

14/ د أمين أنور الخولي ، أصول التربية البدنية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى القاهرة ، مصر ،1996 ، ص348 .

15- Jurgen Wei neck " Manuel D'entrainement " 4eme Edition ,Vigot 1989.

16/ د. تركي رابح ،أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 1970 ، ص 10.

17/ زهير الشوريحي ، الأمل في التربية الرياضية -المطبعة التعاونية بدمشق ،1964-1965

18-Jean pierre bonnet et Vers " une pédagogie de lacte moteur " 2éme édition , Vigot, paris , 1986

19/ سعد جلال محمد علاوي , علم النفس التربوي الرياضي ، الطبعة الأولى، بدون سنة.

20/ عباس أحمد السامرائي ، بسطوسي أحمد بسطو يسي ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، 1994 .

21/ عدلان درويش جلون وآخرون ، التربية الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1994 .

22/ عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيا النمو ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بدون طبعة ، بيروت ، 2002 .

18/ عبد الرحمان محمد العيسوي , تفاعل الجماعات البشرية ، الدار الجامعية 14 ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، بدون سنة .

23-Jurgen W einek " biologie du sports " ,Vigot ,1990.

24- Erwin Hahn "Entrainement Sportifs des enfats ",Vigot ,1990.

25-edgar hill " Manuel l'éducateurSportif "10éme Edition ,Vigot ,1989.